رابط المادة على منصة باحث

الخطب

خطبة الجمعة بعنوان)من يكتب عند الله كذابا(للشيخ أ.د. سعد الخثلان 8 /7/ 0441 هـ

سعد الخثلان

الحمد لله مستحق الحمد واهله. يجزي الصادقين بصدقهم من رحمته وفضله. ويجازي الكاذبين فيعاقبهم ان شاء بحكمته وعدله. احمده تعالى ويشكره حمدا وشكرا كما ينبغي لجلال وجهه من سلطانك واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه - 00:00:00

وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا. اما بعد فاتقوا الله ايها المسلمون اتقوا اتقوا الله حق التقوى ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتق الله يجعل له من - 00:00:30

امره يسرا ومن يتق الله يكفر عنه سيئاته ويعظم له اجرا. عباد الله ان خصلة ذميمة توعد فاعلوها بالوعيد الشديد. خصلة مستقبحة في كل زمان ومكان وعند جميع الامم والشعوب الا وهي الكذب والكذب هو الاخبار بالشيء على خلاف ما هو عليه - 00:00:50

والاخبار بالشيء على خلاف الواقع. يقول الله تعالى ان الله لا يهدي من هو مسرف كذاب ويقول قتل الخراسون ويقول في المبتهلين ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين. وقد جعل - 00:01:22

النبي صلى الله عليه وسلم الكذب في الحديث من خصال المنافقين ومن علاماتهم يقول عليه الصلاة والسلام اربع من كن فيه كان منافقا خالصا. ومن كانت فيه خصلة منهن كان فيه خصلة - 00:01:42

من النفاق حتى يدعها. اذا اؤتمن خان واذا حدث كذب. واذا عاهد غدر واذا خاصم فجر متفق عليه واخبر عليه الصلاة والسلام بان الكذب يهدي صاحبه الى الفجور ثم الى النار. ففي الصحيحين - 00:02:00

عن ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وان الكذب يهدي الى الفجور وان الفجور ويهدي الى النار وان الرجل ليكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذابا. سبحان الله - 00:02:20

ما اقبح غاية الكذب وما اسفل مرتبة الكاذب. الكذب يفضي الى الفجور وهو الميل والانحراف عن الصراط السوي ثم يفظي بصاحبه الى النار ثم ان الكاذب لا يزال يكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذابا - 00:02:40

وبئس وبئس هذا الوصف لمن اتصف به. ان الانسان لينفر ان يقال له بين الناس يا كذاب بل حتى لو قال له طفل في الطريق لو قال له طفل في الشارع يا كذاب لما تقبل. فكيف - 00:03:00

من يكتب عند رب العالمين فلان ابن فلان رجل كذاب. نعم ان من يكذب ويتحرى الكذب فانه يصل الى هذه المرحلة انه يكتب عند رب العالمين فلان ابن فلان كذاب - 00:03:20

واخرج البخاري في صحيحه عن سمرة بن جندب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انه اتاني الليلة وانه ما قالا لانطلق واني انطلقت معهما وساق الحديث بطوله وجاء فيه فاتينا على رجل مستلق لقفاه - 00:03:43

واذا اخر قائم عليه بكلوب من حديد. واذا هو يأتي احد شقي وجهه فيشرشر شدقه الى قفاه ومنخره الى قفاه وعينه الى قفاه ثم يتحول الى الجانب الاخر فيفعلوا به مثل ما فعل بالجانب الاول فما يفرغ من - 00:04:03

ذلك الجانب حتى يصح ذلك الجانب كما كان. ثم يعود عليه ويفعل مثل ما فعل في المرة الاولى. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت لهما سبحان الله ما هذان؟ فاخبراه فيما بعد بانه الرجل يغدو من - 00:04:23

بيته فيكذب الكذبة تبلغ الافاق عباد الله ان الكاذب محذور في حياته. لا يوثق به في خبر ولا معاملة. وهو موضع الثناء القبيح بعد ولقد قرن الله تعالى الكذب بعبادة الاوثان. فقال فاجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا قول الزور. فهل بعد - 00:04:43
ذلك سبيل الى ان يتخذ المؤمن الكذب مطية لسلوكه او منهجا لحياته. لقد كان بعض الكفار في كفرهم وبعض اهل الجاهلية في جاهليتهم لا يمتطون الكذب ولا يتخذونه منهجا لحياتهم وبلوغ مآربهم. فهذا ابو سفيان - 00:05:14
ذهب قبل ان يسلم في ركب من قريش الى الشام. فلما اتى كتاب النبي صلى الله عليه وسلم الى هرقل ملك قال ادعو من كان ها هنا من العرب. فقدر ان ابا سفيان وبعض العرب كانوا هناك. فدعا بهم هرقل - 00:05:34
وسأل ابا سفيان عشرة اسئلة قال ابو سفيان فوالله لولا الحياء من ان يؤثروا علي كذبا لكذبت عليه فصدق في اجاباته عن الاسئلة العشرة حتى قال هرقل ملك الروم ان كان ما تقول حقا فسيملك - 00:05:54
يعني النبي صلى الله عليه وسلم فسيملك موضع قدمي هاتين. وكان الامر كما قال فانظروا عباد الله كيف كان الكفار في كفرهم واهل الجاهلية في جاهليتهم يترفعون عن الكذب ويستحيون من ان - 00:06:19
ترى عليهم وان ينسب لهم فابو سفيان لم يكذب خشية ان يؤثر عنه الكذب. فكيف بالمؤمن الذي اكرمه الله الله بهذا الدين العظيم الكامل الذي يأمره بالصدق ويرغب فيه اشد الترغيب وينهاه عن الكذب ويحذر منه اشد التحذير - 00:06:39
عباد الله وان شر الكذب واخطره وكله شر وخطر. الكذب على الله والكذب على رسوله صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى ويوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم اسوة. ويقول - 00:06:59
فمن اظلم ممن كذب على الله اي لا احد اظلم. ويقول النبي صلى الله عليه وسلم من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار ومن الكذب على الله او على رسوله. القول على الله او القول على رسوله بلا علم. كمن يقول هذا - 00:07:24
حرام او هذا الامر حلال او هذا الامر مشروع او هذا الامر ممنوع او هذا الامر سنة او هذا الامر بدعة من غير علم ولا دليل يقول الله تعالى ولا تقف ما ليس لك به علم. ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا - 00:07:44
ويقول قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن. والاثم والبغي بغير الحق وان تشركوا بالله ما لم ينزل به وان تقولوا على الله ما لا تعلمون ومن الكذب الاشد قبحا والاعظم اثما. الكذب المتوصل به الى اقتطاع حق امرئ مسلم. وفي الصحيحين عن ابن مسعود رضي الله عنه - 00:08:04
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من حلف على مال امرء مسلم بغير حقه لقي الله وهو عليه اضبان ثم قرأ عليه الصلاة والسلام قول الله تعالى ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا اولئك لا - 00:08:32
قال هم في الاخرة ولا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم. قال بعض اهل العلم ينبغي للقاضي اذا اراد ان يحلف احد المتخاصمين ان يقرأ عليه هذه الاية العظيمة قبل ان يحلفه - 00:08:52
وفي صحيح مسلم عن ابي امامة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اقتطع حق امرئ مسلم بيمينه فقد اوجب الله له النار وحرم عليه الجنة. فقال رجل وان كان شيئا يسيرا يا رسول الله. قال وان كان قضيبا من - 00:09:11
اراك اي وان كان عود اراك ومن ذلك شهادة الزور وذلك بان يشهد الانسان كاذبا. او انه يشهد على ما لا يعلم فكلاهما من شهادة الزور. وقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بان شهادة الزور من اكبر كبائر الذنوب - 00:09:31
عن ابي بكرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا انبئكم باكبر الكبائر؟ الا انبئكم باكبر الكبائر الا انبئكم باكبر الكبائر؟ قالها ثلاث مرات. قلنا بلى يا رسول الله. قال الاشراك بالله وعقوق الوالدين - 00:09:57
وكان متكئا فجلس وقال الا وقول الزور وشهادة الزور. فما زال يكررها حتى ليته سكت اي شفقة عليه ومن الكذب الاشد قبحا ولا اعظم اثما. الكذب في الرؤيا بان يقول الانسان رأيت في منامي كذا وكذا وهو كاذب. وفي صحيح البخاري عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:10:17
من افرى الفرق اي من اعظم الكذب. ان يري الانسان عينه ما لم ترى. وفي صحيح البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول

الله صلى الله عليه وسلم قال من تحلم بحلم لم يره كلف ان يعقد بين شعيرتين ولم يفعل - 00:10:50
قال اهل العلم وانما اشتد الوعيد في الكذب في المنام لان الرؤيا من الله. فهو اذا كذب في منامه فقد كذب على الله كذب على الله انه اراه ما لم يره. والكذب على الله اشد من الكذب على المخلوقين. وانما كان الكذب فالرؤيا كذبا على - 00:11:11
لحديث الرؤيا جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة. وما كان من اجزاء النبوة فهو من الله تعالى عباد الله ومما يتساهل به كثير من الناس الكذب باسم المزاح واظحاك الناس. وبعظ الناس يكذب لاجل ان يظحك - 00:11:31
القوم عن بهزي الحكيم عن ابيه عن جده رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ويل للذي يحدث في كذب ليضحك القوم ويل له ثم ويل له. اخرجه ابو داوود والترمذي والنسائي بسند جيد - 00:11:52
ومما يتساهل فيه بعض الناس ايضا الكذب على الصبيان. لانهم لا يوجهون له النقد. ولكنه في الحقيقة بكذبه هذا يوقع نفسه اولا في الاثم ثم انه يفتح لهؤلاء الصبيان باب التهاون على في الكذب والتربي عليه - 00:12:09
عن عبدالله بن عامر رضي الله عنه ان امه دعته فقالت تعال اعطك. فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما اردت تعطيه؟ قالت ثمرا فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم اما انك لو لم تعطه شيئا لكتبت عليك كذبة - 00:12:29
اخرجه ابو داوود واحمد عباد الله احذروا الكذب كله قليله وكثيره. فلقد علمتم قبحه وسوء عاقبته. وليعود المسلم نفسه على الصدق وليتحرى الصدق في كل شيء ليتحرى الصدق في اقواله وفي اعماله وفي تعاملاته وفي كل شيء - 00:12:49
يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين. بارك الله لي ولكم القرآن العظيم ونفعني واياكم بما فيه من الايات والذكر الحكيم. اقول قولي بهذا واستغفر الله لي ولكم ولسائر المسلمين من كل ذنب فاستغفروه وتوبوا اليه. انه هو الغفور الرحيم - 00:13:09
الحمد لله العلي القادر هو الاول والاخر والباطن والظاهر. عالم الغيب والشهادة والمطلع على السرائر والضمائر. احمدوه وتعالى واشكره حمدا وشكرا عدد خلقه وزنة عرشه ورضا نفسه ومداد كلماته. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان - 00:13:32
ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا. اما بعد فان خير الحديث كتاب الله. وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثات بدعة. عباد الله ان من الناس من لا يتورع عن الكذب. يكذب ويكذب وقد - 00:14:03
الكذب حتى اصبح كأنه امر عادي. لا يكاد يمر عليه يوم الا وقد كذب فيه وهذا على خطر بان يصل للمرحلة التي ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم في قوله وان الرجل ليكذب ويتحرى الكذب حتى - 00:14:23
فيكتب عند الله كذابا. فاي شيء اقبح ممن يكتب عند ربه وخالقه فلان ابن فلان كذاب. وكيف يرجو ان تستجاب وقد كتب عند ربه بانه كذاب. فليحرص المسلم على تحري الصدق في جميع اقواله وافعاله وتعاملاته مع الاخرين - 00:14:42
يتحرى الصدق في ذلك كله وليبتعد عن الكذب في جميع الامور والاحوال عباد الله والكذب مع شناعته وقبحه الا انه قد ورد الترخيص فيه في ثلاثة مواضع فقط. الموضع الاول في الاصلاح بين - 00:15:02
الناس فعندما تكون هناك خصومة وشحناء بين اثنين فيأتي رجل موفق ويسعى للاصلاح بينهما فلا بأس في هذه بان يكذب لاجل ان يردم الخلاف. وان يزيل الشقاق بينهما. ومن ذلك ان يقول ان فلانا يذكرك بالخير وانه - 00:15:19
يثني عليك ونحو ذلك. وهو لم يحصل ولكن لاجل الاصلاح والتوفيق بينهما. فهذا لا بأس به. جاء في صحيح البخاري عن ام كلثوم بنت عقبة انها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ليس كذاب الذي يصلح بين الناس يقول خيرا وينوي خيرا - 00:15:39
والموضع الثاني في الحرب فان الحرب خدعة. وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يريد غزوة الا ورى بغيرها. والموضع الثالث كذب احد الزوجين على الاخر فيما يخصهما. فلا بأس به لما يترتب عليه من المصالح - 00:15:59
جاء في حديث ام كلثوم قالت ولم اسمعه تعني النبي صلى الله عليه وسلم يرخص في شيء مما يقول الناس مما يقول الناس كذب الا في ثلاث في الحرب والاصلاح بين الناس وحديث الرجل امرأته وحديث المرأة زوجها - 00:16:19

الا واكثروا من الصلاة والسلام على البشير النذير والسراج المنير. فقد امركم الله بذلك فقال سبحانه ان الله وملائكته يصلون على النبي. يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما - 00:16:42

اللهم صلي وسلم وبارك على عبدك ورسولك محمد وارض اللهم عن صحابته اجمعين وعن التابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين وعنا معهم بعفوك وكرمك يا رب العالمين اللهم اعز الاسلام والمسلمين اللهم اذل الكفر والكافرين. اللهم انصر من نصر دين الاسلام في كل مكان. واخذل من خذل دين الاسلام في كل مكان. اللهم ابدل - 00:16:52

امة الاسلام امرا رشدا يعز فيه اهل طاعتك ويهدى فيه اهل معصيتك ويأمر فيه بالمعروف وينهي عن المنكر وترفع فيه السنة وتقمع فيه البدعة يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام. اللهم اغفر لنا وللمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات. الاحياء منهم والاموات. اللهم اصلح احوال المسلمين في كل مكان - 00:17:12

يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام. اللهم وفق ولاة امور المسلمين لتحكيم شرعك واجعلهم رحمة لرعاياهم. ووفق امامنا وولي امرنا لما تحب وترضى وقرب منه البطانة الصالحة الناصحة. التي تدله على الخير وتعينه عليه. وتعينه على ما فيه صلاح البلاد والعباد. يا حي - 00:17:32

يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار. نسألك اللهم من الخير كله عاجله واجله ما علمنا منه وما لم نعلم ونعوذ بك من الشر كله عاجله واجله ما علمنا منه وما لم نعلم. ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان - 00:17:52

ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم - 00:18:12